

أهم النقاط عن قانون العناية الواجبة الأوروبي رقم ٢٠٢٤/١٧٦٠



٢٠٢٤

الخلفية:

- تم اصدار القانون رقم ١٧٦٠ / ٢٠٢٤ (الاتحاد الأوروبي) عن البرلمان والمجلس الأوروبي بشأن العناية الواجبة بالاستدامة المؤسسية (CSDDD) في يونيو ٢٠٢٤ لتعديل القانون ١٩٣٧ / ٢٠١٩ (الاتحاد الأوروبي) والملائحة ٢٨٥٩ / ٢٠٢٣ (الاتحاد الأوروبي) وسيكون هذا القانون إلزامي للعناية الواجبة للشركات على مستوى الاتحاد الأوروبي والذي سيتم نقله وتنفيذه في جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ويفرض CSDDD التزاماً للشركات الكبرى بإجراء العناية الواجبة القائمة على المخاطر لتحديد وتقييم ومعالجة الآثار السلبية المحتملة والفعلية على حقوق الإنسان والبيئة فيما يتعلق بأنشطة الشركة وعملياتها التجارية الأوسع في سلاسل الإمداد.
- "العناية الواجبة" هي عملية التحقيق والتقييم التفصيلي التي تقوم بها الشركة لتحليل نزاهة ومخاطر وقدرات مورديها المحتملين أو الحاليين من ناحية حقوق الإنسان والبيئة.
- تم اصدار قانون العناية الواجبة لسلسلة الإمداد في يناير ٢٠٢٣ وتلزم توجيهات القانون الشركات في أوروبا بمراجعة سلاسل التوريد الخاصة بها فيما يخص بالممارسات البيئية وممارسات العمل، بهدف تحسين وضع حقوق الإنسان، وحماية البيئة، وتعزيز أهداف حماية المناخ الدولية وعلى وجه الخصوص؛ حظر عمل الأطفال، والعبودية، والعمل القسري، وتجاهل التزامات السلامة والصحة المهنية، وحجب الأجر المناسب، وتجاهل الحق في تشكيل النقابات العمالية أو هيئات تمثيل الموظفين، والحرمان من الوصول إلى الغذاء والماء، فضلاً عن الاستيلاء غير القانوني على الأراضي.

الجدول الزمني لتطبيق القانون:

سيتم تطبيق اللائحة الجديدة تدريجياً على الشركات القائمة في الاتحاد الأوروبي طبقاً للجدول الزمني التالي :

التاريخ	متوسط عدد العمالة	حجم الربح الصافي عالمياً لأخر سنة مالية
ابتداء من ٢٦ يوليو ٢٠٢٧	٥٠٠٠	أكثر من ١,٥ مليار يورو
ابتداء من ٢٦ يوليو ٢٠٢٨	٣٠٠٠	٩٠٠ مليون يورو أو أكثر
ابتداء من ٢٦ يوليو ٢٠٢٩	١٠٠٠	٤٥٠ مليون يورو أو أكثر

كيفية امتثال الشركات القائمة في الاتحاد الأوروبي للقانون:

- يتضمن تطبيق الشركة القائمة في الاتحاد الأوروبي قانون العناية الواجبة على سلسلة التوريد الخاصة بها العناصر التالية :
- (١) إنشاء نظام لإدارة المخاطر.
- (٢) تحليل المخاطر عن طريق تحديد أو منع أو تقليل مخاطر انتهاكات حقوق الإنسان والأضرار التي تلحق بالبيئة في سلسلة التوريد.
- (٣) إنشاء تدابير وقائية.
- (٤) إنشاء التدابير العلاجية اللازمة.
- (٥) وجود نظم وإجراءات داخل الشركة لتقديم الشكاوى وتقديم تقارير منتظمة (٥).

- سيتعين على الشركات الكبرى في الاتحاد الأوروبي أن تسعى إلى الحصول على "ضمانات تعاقدية" من شركائها إلى الحد الذي تشكل فيه أنشطتهم جزءاً من سلاسل أنشطة هذه الشركات الكبرى وينبغي وضع الضمانات التعاقدية لضمان تقاسم المسؤوليات بشكل مناسب بين الشركة القائمة في الاتحاد الأوروبي والشركاء التجاريين المباشرين لها لضمان الامتثال لقواعد السلوك وخطّة العمل الوقائية.
- تعتبر قطاعات تصنيع المنسوجات، الأنشطة الزراعية المختلفة، والصناعات التعدينية من القطاعات ذات تأثير عالي (تم التصنيف من قبل المفوضية الأوروبية).

آلية تطبيق القانون:

- ستفرض الشركات القائمة بالاتحاد الأوروبي متطلباتها على مورديها خارج الاتحاد الأوروبي وسيتم التحقق من الامتثال بالعناية الواجبة لسلسلة التوريد على أساس كل حالة على حدى ولكن سيتضمن بصفة عامة على الخطوات التالية :

1. ستقوم الشركات القائمة بالاتحاد الأوروبي بإجراء تقييمات العناية الواجبة القائمة على المخاطر لتحديد المخاطر المحتملة المتعلقة بحقوق الإنسان والبيئة المرتبطة بمورديها بمصر ويشمل ذلك رسم خرائط لسلاسل التوريد، وفهم المخاطر الخاصة بالقطاعات، وتحديد المناطق المعرضة للانتهاكات خاصة بالقطاعات أو المناطق الأكثر عرضاً للخلافات.
2. قد يتم إجراء عمليات تفتيش لمرافق ومقرات الموردين للتحقق من الامتثال لمعايير الشركة والمتطلبات القانونية وغالباً ما يتضمن ذلك قيام مدققين من جهات خارجية أو فرق تدقيق داخلية بزيارة مواقع الموردين لتقييم ظروف العمل والإدارة البيئية والالتزام بقوانين العمل وقد يشمل ذلك إجراء مقابلات مع الموظفين، وفحص ممارسات السلامة، ومراجعة الوثائق المتعلقة بالأجور، وساعات العمل، والممارسات البيئية.
3. ستسعى الشركات إلى الحصول على ضمانات تعاقدية من الموردين المصريين لضمان الامتثال لقواعد السلوك الخاصة بالشركة وسياسات الاستدامة وقد يطلب من الموردين الموافقة على شروط تنص على الالتزام بمعايير حقوق الإنسان والبيئة، وتقديم ضمانات إضافية ويتم إنشاء آليات منتظمة للمراقبة المستمرة لضمان الامتثال بهذه الالتزامات التعاقدية.
4. تتضمن عواقب عدم الامتثال لمتطلبات القانون إنهاء العقد و/ أو عقوبات مالية والمسؤولية المدنية.

- تقع مسؤولية تنفيذ هذا القانون على السلطات الوطنية في الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي حيث تتمتع هذه السلطات بصلاحيات التحقيق في الشركات وتقييم الامتثال للقانون وفرض القانون والعقوبات وقد تختلف طبيعة وشدة العقوبات عبر مختلف دول الاتحاد الأوروبي.

الاجراءات التي يجب أن تقوم بها الشركة المصدرة :

- ❖ حيث ان سلاسل القيمة العالمية، وخاصة سلاسل قيمة المواد الخام لها تأثيرات ضارة علي الطبيعة وغيرها، سيتعين على الشركات المصدرة أن تتخذ الخطوات المناسبة لإنشاء وتنفيذ تدابير العناية الواجبة فيما يتعلق بعملياتها الخاصة، وعمليات الشركات التابعة لها، وكذلك عمليات شركائها التجاريين المباشرين وغير المباشرين في جميع سلاسل أنشطتها وفقاً لهذا القانون.

❖ يتعين على الشركات تحديد ومعالجة الآثار الضارة على حقوق الإنسان والبيئة وتتضمن هذه العملية تطبيق إجراءات العناية الواجبة لتشمل الخطوات التالية :

١. دمج مفاهيم العناية الواجبة في السياسات وأنظمة الإدارة بالشركة.
٢. تحديد وتقييم الآثار الضارة على حقوق الإنسان والبيئة.
٣. منع أو وقف أو تقليل الآثار الضارة الفعلية والمحتملة على حقوق الإنسان والبيئة.
٤. رصد وتقييم فعالية التدابير.
٥. توفير الحلول للتحديات.

الاجراءات التي يوصى بها للشركات المصرية :

- ١- التأكد من تطبيق الالتزامات الموجودة بالقانون على الشركة المصرية المصدرة للاتحاد الأوروبي لتفادي وقف أية عمليات تصديرية أو تعرض الشركات لمخالفات إجرائية أو مالية كالتالي:
 - تحديد اذا كانت الشركة تتعامل مع شركات مقرها الاتحاد الأوروبي وتندرج تحت فئات الشركات التي ينطبق عليها القانون خاصة خلال مراحل التطبيق الاولى والثانية (يوليو ٢٠٢٧ و يوليو ٢٠٢٨).
 - تحديد ما اذا كانت الشركة تقوم بأنشطة أو تعمل في قطاع ذات تأثير سلبي على High Impact Sector.

٢- تقييم المخاطر:

- تحديد وتقييم المخاطر المحتملة المتعلقة بحقوق الإنسان والبيئة في عمليات وسلسلة التوريد الخاصة بالشركة ويتضمن ذلك رسم خريطة لسلسلة التوريد و دراسة الأنشطة/الأماكن التي قد تحدث فيها المخاطر ، واتخاذ خطوات للتقليل منها.

٣- الإجراءات الوقائية:

- تطوير وتنفيذ إستراتيجيات لمنع أو تقليل المخاطر التي تم تحديدها وقد يتضمن ذلك تغيير الموردين، أو تحسين ممارسات العمل، أو الحد من التأثيرات البيئية، أو تبني تقنيات جديدة.

٤- المراقبة والمراجعة :

- مراقبة سلسلة التوريد بدقة و إنتظام للتأكد من الامتثال لمعايير الاتحاد الأوروبي وقد يتطلب ذلك إعداد أنظمة مراجعة أو العمل مع جهات المراجعة التابعة لجهات خارجية (من و الى الشركات التي تمثل جزء في سلاسل توريد الشركة لدعم تنفيذ التزامات العناية الواجبة).

٥- التواصل مع اصحاب المصالح :

- التواصل مع أصحاب المصلحة، بما في ذلك العمال والموردين والمجتمعات المتضررة، لمعالجة المخاطر المحتملة.
- إنشاء آليات لأصحاب المصلحة للإبلاغ عن الأمور المتعلقة بحقوق الإنسان أو الضرر البيئي، وضمان إمكانية الوصول إليها وفعاليتها.

- التأكيد من أن التعاقدات مع عملاء الاتحاد الأوروبي تتضمن بنوداً تحدد مسؤولية كل طرف بوضوح وقد يشمل ذلك الالتزامات بإجراءات العناية الواجبة المستمرة وإعداد التقارير التفصيلية.
- العمل على جاهزية الشركة أن تتعامل مع وتعالج أي ضرر تسببت فيه في سلسلة الامداد كما هو مطلوب من قبل العملاء في الاتحاد الأوروبي بموجب القانون.

٧- خطوات أخرى هامة للشركات المصرية المصدرة :

- التسارع بالتواصل مع العملاء في الاتحاد الأوروبي لفهم توقعاتهم والجداول الزمنية الخاصة بهم.
- نشر الوعي وتدريب فرق العمل بشأن قانون العناية الواجبة والمعايير الدولية لحقوق الإنسان والممارسات البيئية.
- الاستعانة بمستشارين أو خبراء مراجعة للمساعدة في تنفيذ أنظمة الامتثال ومراقبتها.
- يمكن اعداد وحصول الشركة على شهادات معترف بها عالمياً ويمكن أن تساعد الشركات على الامتثال لقانون العناية الواجبة (SA8000 / Social - ISO 26000 / Social Responsibility) ISO 14001 Environmental Management - FSC (Forest Stewardship - Accountability Council) Certification - Fair Trade Certification - ISO 45001 – Occupational Health and Safety) .

من يقوم بأنشطة العناية الواجبة؟

١- عن طريق الشركة (داخلياً) :

يمكن ان تقوم الشركة القائمة في الاتحاد الأوروبي او الشركة المصدرة لها بأنشطة العناية الواجبة بنفسها ان كان لديها فرق عمل أو أقساماً متخصصة داخل الشركة (على سبيل المثال، فرق الاستدامة أو الشؤون القانونية أو الامتثال أو المشتريات) التي تتعامل مع أنشطة العناية الواجبة ويمكن لهذه الفرق ان تكون مسؤولة عن تقييم المخاطر وتنفيذ السياسات وإجراء عمليات التدقيق وضمان الامتثال للوائح القانون او عن طريق استخدام الحلول التكنولوجية اذا كانت الشركة تستخدم أدوات رقمية ومنصات برمجية لمراقبة سلاسل التوريد وتقييم المخاطر وتتبع الامتثال ويمكن لهذه الأدوات رقمنة أجزاء من عملية العناية الواجبة، مثل جمع البيانات وتحليلها. واخيراً يمكن الاستعانة بقسم المراجعة / التدقيق الداخلي ويتم إجراء عمليات تدقيق داخلية منتظمة لضمان امتثال عمليات الشركة، وكذلك عمليات مورديها، لمعايير الاستدامة وحقوق الإنسان المعمول بها وقد يتضمن ذلك زيارات ميدانية ومقابلات ومراجعة المستندات.

٢- عن طريق شركاء خارجيين:

غالباً ما تستعين الشركات بمدققين خارجيين أو مستشارين لإجراء تقييمات مستقلة لسلاسل التوريد الخاصة بها . يقدم هؤلاء الخبراء تقييمات موضوعية لممارسات الموردين، ويحددون المخاطر، ويوصون بالإجراءات التصحيحية . تعد عمليات التدقيق من قبل جهات خارجية مفيدة بشكل خاص للتحقق من الظروف في المناطق النائية أو عالية الخطورة حيث قد تفتقر الشركات إلى الإشراف المباشر ويمكن أيضاً ان تتعاون الشركات مع مستشاري الاستدامة أو المنظمات غير الحكومية المتخصصة في حقوق الإنسان، أو القضايا البيئية، أو المسؤولية الاجتماعية للشركات .يمكن لهؤلاء الخبراء مساعدة الشركات في تصميم وتنفيذ أطر العناية الواجبة القوية، وإجراء التدريب، وتطوير استراتيجيات التخفيف من المخاطر واخيراً تشارك الشركات أحياناً في مبادرات على مستوى

الشركات أو منصات متعددة الأطراف تتقاسم الموارد والخبرة في العناية الواجبة، على سبيل المثال، قد تطور تحالفات الصناعة معايير أو إرشادات أو أدوات مشتركة لتحسين شفافية سلسلة التوريد والاستدامة.

٣- استخدام الطرق الداخلية والخارجية معاً :

يمكن استخدام مزيج من الموارد الداخلية والخارجية لضمان تنفيذ العناية الواجبة الشاملة والفعالة في جميع جوانب سلسلة التوريد.

الشهادات التي ينصح بها :

لا يوجد حالياً أى شهادات اجبارية ولكن ينصح بالحصول على بعض الشهادات التي تحسن موقف الشركة المصدرة من مصر او الشركة المقامة في الاتحاد الاوروى لتكون ضمن تقاريرها كدليل على الجدية والالتزام و الامتثال للعناية الواجبة وكجزء من استراتيجيتها الشاملة لإدارة وتخفيف المخاطر في سلاسل التوريد الخاصة بها وتتضمن الشهادات التالية:

اسم الشهادة / معيار	الوصف / الفائدة المتوقعة
ISO 26000	يقدم هذا المعيار إرشادات حول كيفية عمل الشركات والمؤسسات بطريقة مسؤولة اجتماعياً، يتناول هذا المعيار قضايا مثل حقوق الإنسان وممارسات العمل والبيئة وممارسات العمل العادلة وقضايا المستهلك والمشاركة المجتمعية
ISO 14001	هو المعيار الدولي لأنظمة إدارة البيئة ويوفر إطاراً يمكن للشركة اتباعه لإنشاء نظام إدارة بيئية فعال، مع التركيز على تقليل التأثيرات البيئية وضمان الامتثال القانوني ويمكن للشركات الحصول على شهادة ISO 14001 من خلال تلبية متطلبات المعيار والخضوع للتدقيق من قبل هيئة اعتماد معتمدة.
SA 8000	هى من المعايير الرائدة في مجال الشهادات الاجتماعية للمصانع والمنظمات في جميع أنحاء العالم ويركز على ظروف العمل اللائقة والمعاملة العادلة للعمال، ويغطي جوانب مثل عمالة الأطفال والعمل القسري والصحة والسلامة و يمكن للشركات الحصول عليها من خلال الخضوع لعملية تدقيق تجريها هيئات التصديق المعتمدة
B Corp	تمنح الشهادة للشركات التي تلبى معايير عالية من الأداء الاجتماعي والبيئي والمساءلة والشفافية حيث تقيم الشهادة تأثير الشركة على عمالها وعملائها ومجتمعها والبيئة ولكي تحصل الشركة على الشهادة يجب إكمال تقييم التأثير وتلبية الحد الأدنى من متطلبات النتيجة، متبوعاً بالتحقق من خلال B Lab، وهى المنظمة غير الربحية التي تدير الشهادة.

- يتم تطبيق العقوبات على الشركات الأوروبية في حالة اثبات وجود أثر سلبي أو تجاوزات أو إخلال بالتزامات المنصوص عليها في الأحكام ويتم تطبيق عقوبات مالية حسب نتائج التحقيق و/أو عقوبات أخرى غير مالية (على سبيل المثال : الإعلان عن طريق بيان عام يوضح بيانات الشركة المسؤولة عن التجاوزات طبقاً لقانون العناية الواجبة، مما قد يؤثر سلباً على مكانة الشركة أو فرض التزام على الشركات باتخاذ إجراءات محددة لمعالجة عدم التوافق مع القانون).
- قد يتم استبعاد الشركات غير الملتزمة من تقديم العطاءات في المناقصات العامة داخل الاتحاد الأوروبي، مما قد يؤثر بشكل كبير على أعمالها وأرباحها.

المصادر:

- (١) Directive (EU) 2024/1760 of the European Parliament and of the Council of 13 June 2024 on corporate sustainability due diligence and amending Directive (EU) 2019/1937 and Regulation (EU) 2023/2859 - <https://eur-lex.europa.eu/eli/dir/2024/1760/oj>
- (٢) KPMG - The EU's Corporate Sustainability Due Diligence Directive (٢ - <https://kpmg.com/xx/en/home/insights/2023/02/the-eu-corporate-sustainability-due-diligence-directive.html>
- (٣) – United Nations Guiding Principles on Business and Human Rights (UNGPs)(٣
- (٤) The Corporate Sustainability /<https://www.corporate-sustainability-due-diligence-directive.com> (٤
- (٥) Due Diligence Directive (CSDDD) - Directive (EU) 2024/1760 Supply Chain Act(٥
- (٥) <https://www.csr-in-deutschland.de/EN/Business-Human-Rights/Supply-Chain-Act/supply-chain-act.html>